ليلة الاحد ولا ليلة الاربعاء فانه ياتى الولد قاطعا وقتالا ولا بعد الظهر فانه ياتى احول ولا ليلة الفطر فيكون الولد عاقا ولا ليلة النحر فانه يكون اصابعه ستا او اربعا ولا في الشمس فانه ياتى منحوسا ولا في قيام فانه ياتى بوالا في الفراش ولا يجامع وفي نفسه حب اختها فانه ياتى مونثا مخنثا ويجامع ليلة الاثنين فانه ياتى قاريا وليلة الثلاثا فانه ياتى سخيا رحيما وليلة الخميس فانه ياتى عالما تقيا ويوم الخميس قبل صلوة الظهر فانه ياتى حكيما عالما يفر منه الشيطان وليلة الجمعة فانه ياتى فهما عابدا مخلصا ويوم الجمعة قبل صلوتها فانه ياتى سعيدا ويموت شهيدا قال وهذه كلها ثبتت بالحديث والاخبار انتهى وقال في البستان ولا ينبغي للرجل ان يجامع قائما لان ذلك يضعف البدن والسنة لمن بشر بالمولود ان يستبشر به اى يفرح ويراه نعمة انعم الله تعالى بها عليه ففي الحديث ريح الولد من ريح الجنة وقال النبى صلى الله عليه وسلم الولد في الدنيا نور وفى الاخرة سرور وقد ورد في هذا المعنى من الاخبار ما لا يحصى ولا ينفى الولد الذى يولد على فراشه فان الله تعالى يفضحه يوم القيمة ويكتب عليه من الذنب بعدد النجوم والرمال والاوراق كذا في منبع الاداب ويزداد فرحا بالبنات مخالفة لاهل الجاهلية فانهم يغتمون بها حتى روى انه كانت عادتهم اذا حملت امراة حضرت حفرة وتمخضت على راسها فان ولدت جارية رمت بها في الحفرة ورمت التراب عليها وان ولدت غلاما جلسته كذا ذكر في تفسير القرطبى وفى الحديث من بركة المراة من علامة كون المراة مباركة تبكيرها بالبنات اى مبادرتها الى ولادة البنت اولا اى كون اول ولدها بنتا وفى مختار الصحاح كل من بادر الى شىء فقد ابكر اليه وبكر تبكيرا انتهى الم تسمع الهمزة للاستفهام الانكارى قوله تع يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور كيف بدأ بالبنات وفى الحديث من ابتلى الابتلاء الامتحان وهو يكون في الخير والشر معا لكن اكثر استعماله في المحن والبنات تعد منها لان الناس تميل الى الذكور من هذه البنات بشىء من هذه بيانية وهى مع مجرورها حال من شىء فاحسن فسر بعض الشراح الاحسان اليهن بالتزويج بالاكفاء لكن الاوجه ان يعم الاحسان كن تلك البنات له سترا من النار لاحتياجهن اليه كان اكثر حال الصغر والكبر فمن سترهن بالاحسان يجازى بالستر من النيران وفى فضل الاناث من الاولاد اخبار جمة بفتح الجيم وتشديد الميم اى كثيرة والنبى صلى الله عليه وسلم سماهن المجهزات على صيغة المفعول اى المهيأ جهازها سماها بها تفاؤلا وتيمنا وكان النبى صلى الله عليه وسلم يقول ان ابوى البنات لا يهتما ولا يغتما لاجل جهاز بناتهما فان البنات مجهزات جهزهن الله تع المونسات للابوين لا سيما للام الملازمات لخدمتهما الثابتات في المنزل هذا باعتبار الغالب وقال النبى صلى الله عليه وسلم سألت الله تع ان يرزقنى ولدا بلا مؤنة فرزقنى البنات لان تاديبهن وضبطهن اسهل وعقوقهن وساير العصيان منهن اقل ومؤنتهن ايضا اقل بل ليس لهن مؤنة بالنسبة

الى مونة الذكور وقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا البنات فانى ابو البنات وقال النبى صلى الله عليه وسلم ارحموا ابا البنات وان كانت واحدة ويعد الاب شبه الولد به الشبه بالكسر والسكون وكذا الشبه بالفتحتين بمعنى المشابهة اى يعد الاب مشابهة ولده اياه نعمة من الله تع اعلم ان رحم المرأة عضلة وعصبة وعروق وراس عصبها في الدماغ وهى على هيئة الكيس ولها فم بازاء قبلها ولها قرنان شبه الجناحين يجذب بهما النطفة وفيها قوة الامساك لئلا ينزل من المنى شىء وقد اودع الله تعالى في ماء الرجل قوة الفعل وفى ماء المراة قوة الانفعال فعند الامتزاج يصير منى الرجل كالانفحة الممتزجة باللبن قال القاضى البيضاوى المنى المتولد من الزوجين يرد من جميع البدن على طريق التحلل والذوبان فلهذا يتلذذ جميع البدن ويضعف به ايضا وفى كل من المائين اجزاء متشابهة لاجزاء صاحبه شبها غير تام وتمامه بغلبة احدهما كثرة وسبقه على الاخر فلهذا يشبه تارة بجانب الاب واخرى بجانب الام كذا في منبع الاداب ويلف المولود في خرقة بيضا نقية اى طاهرة من النجاسات ولا يلف في خرقة صفراء ونطعم النفساء والنفاس ولادة المراة اذا وضعته فهى نفساء ونسوة نفاس وليس في الكلام فعلاء يجمع على فعال غير نفساء وعشراء ويجمع ايضا على نفساوات وعشراوات وامراتان نفساوان كذا ذكر في مختار الصحاح اول كل شىء اى قبل كل شىء رطبا او تمرا الرطب بضم الراء وفتح الطاء الرطب المطرى من التمر فاذا زال رطوبته ويبس يسمى تمرا ومثل هذا العنب والزبيب اى يسمى رطبه عنبا ويابسه زبيبا ثم يؤذن في اذنه اليمنى ويقيم في اذنه اليسرى بحيث لا يترك من كلمات الاقامة شيئا روى عن النبى صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى رفعت عنه ام الصبيان وروى نافع عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسنين حين ولدته فاطمة رضى الله عنها ويحنك بالتمر وما يشبهه من الاشياء الحلوة اى يضع التمر ونحوه ثم يدلك به حنك المولود اى يمضغ له التمر ثم يطعمه لما روى ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يؤتى بالصبيان فيبرك عليهم اى يدعو لهم بالبركة اى يقول بارك الله عليك ويحنكه وعن اسما بنت ابى بكر رضى الله عنهما انها حملت بعبد الله بن الزبير رضى الله عنهما بمكة قالت فولدت بقباء ثم اتيت به رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعته في حجره ثم دعى بتمرة فمضغها ثم تفل فى فيه ثم حنكه ثم دعى له وبرك عليه وكان اول مولود ولد بالمدينة وكان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتى بالمولود في الاسلام قال اللهم اجعله برا بفتح الباء اى بارا تقيا وانبته في الاسلام نباتا حسنا ويعق عن المولود اى يذبح عنه شاة في اليوم السابع من يوم الولادة يقال عق عن ولده اذا ذبح عنه يوم اسبوعه